Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجب أن نحب دائماً بعد أن أحببنا » . . .

أى مرحباً بحب جديد حتى لو يصحبه العذاب ، فبدون حب لا معنى للحياة بل لاحياة ! أما فى الليلة الرابعة والأخيرة **ليلة أكتوبر** (١٨٣٧) فنجد فيها تحليلاً للتجربة التى مرّت بالشاعر وبما فيها من حب وبغض وغضب ، ثم تهدأ نفسه ويصفح عن حبيبته الغادرة ، ويحاول أن ينسى مع الأيام هذا الألم الذى اختفى وكأنه حلم قد ولّى . . . إن ذكرى الحب ربما تكون أجمل ما يبقى للإنسان . إن مجموعة « **الليلى** »وكذلك القصيدة التى عنوانها **ذكرى** والتى تضع النهاية لمأساة موسيه مع جورج صاند تعتبر من أروع ماكتب عن العذاب فى الحب وعن دور هذا العذاب فى حياتنا . فهذا العذاب يصهر العاشق فى بوتقته : لقد نضج موسيه بعد تجربته الأليمة وأصبح الطفل رجلاً ، بل أصبح شاعراً كبيراً من شعراء الحب ، يجد القراء فى صفحاته صدى لما يختلج فى قلوبهم من لوعة . إن هذا الذى كان يسخر من الشعراء الذين يبكون حبيبتهم مثل لامرتين بكى وأبكى هو الآخر ملايين القرّاء الذين أحبوه ، لأنهم أحسوا أنه – مثل الطير البحرى – يفتح صدره ليعطيهم قلبه ودمه . . . وإذا كان موسيه هو بين كل شعراء الرومانسية الشاعر الأكثر « ذاتية » فمن الغريب أنه أيضاً الشاعر الذى لم يبتعد عن الكلاسيكية فى أشعاره وفنه . لقد أخذ عن المدرستين معاً أفضل ما أعطيتا للأدب الفرنسى .